خطب

خطبة الجمعة))سلامة الصدر((٠٢ ذي الحجة ٢٤٤١هـ ٠٣ - ٧ - ١٢٠٢

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه خالق السماوات والاراضين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين - 00:00:00

وبعد ايها الناس اتقوا الله عز وجل حق التقوى وراقبوه في السر والنجوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله احق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد فان من الاخلاق العظيمة التي دعا اليها الاسلام سلامة الصدر - 00:00:27

هذه الصفة التي قلما يستطيع الرجال الاتصاف بها هل يا هل يا ترون ان ابا بكر او عمر او عثمان او علي سبق الصحابة بكثرة اعمالهم ام بشيء كانت في قلوبهم - 00:00:53

ان سلامة الصدر من الصفات العظيمة التي تحمل المسلم على الانشغال بالله تبارك وتعالى وترك الانشغال بسفاسف الامور. ولهذا ذكر الله للمتبعين للصحابة من المهاجرين صار ان من خصائصهم ومن صفاتهم ومن دعواتهم سلامة الصدور يطلبونها من - 00:01:16

عزيزي الغفور ويقولون ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وقد كان وقد اخبر الله عز وجل ان سلامة الصدر هو الذي ينفع في الدهر في الدنيا وفي الاخرة - 00:01:47

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ولما كان ولما كان لسلامة الصدر اثرا في الحياة سعادة او تعاسة اخبر الله ان اهل الجنة ليس في قلوبهم شيء لسلامة صدورهم فقال ونزعنا ما في صدورهم من غل - 00:02:06

اخوانا على سرر متقابلين سلامة الصدر وطهارة الجنان صفة من صفات اولياء الرحمن. ولهذا ينبغي للمسلم ان يسعى في تطهير قلبه. يقول النعمان ابن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:32

الا اي انتبهوا. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح القلب صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم والله تبارك وتعالى يحب منا ان نجعل صدورنا منشغلة بطاعته قياما وقعودا. لا ان نفكر في - 00:02:57

ماذا قال؟ وفي علان ماذا فعل؟ وفي فلان ماذا كسب؟ فتلك امور نتركها للرب تبارك وتعالى معشر المؤمنين. كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة الى سلامة الصدر - 00:03:27

بكل ما يضاده ويمنعه. فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عقبة بن عامر يا عقبة بن عامر صل من قطعك واعطي من - 00:03:47

كرمك واعف عن من ظلمك. اخرجه الامام احمد وصححه الالباني. يا ترى لماذا امره؟ بهذه الاعمال التي تصعب على كثير من الرجال الا ليبلغ منزلة المؤمنين الكبار الابرار سلامة الصدر نحو الانام يضع صاحبه في مصاف النبلاء ويجعله في زمرة - 00:04:07

عباد الله الاتقياء فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قيل قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان. كل مخموم القلب صدوق اللسان. قالوا - 00:04:37

صدوق اللسان نعرفه يعني الذي لا يكل. صدوق اللسان نعرفه. فما مخموم القلب؟ قال لهو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد مخموم القلب هو التقي النقي لا اثم فيه لا بغي ولا غل ولا - 00:05:02

يا حسد اخرجه ابن ماجة صح الالباني. اخوة الاسلام التزم سلفنا الصالح وصايا النبي صلى الله عليه وسلم في سلامة الصدر فعن

سفيان ابن دينار قال قلت لابي بشير رظي الله عنه اخبرني عن اعمال من - 00:05:32
قبلنا اي من الصحابة المهاجرين والانصار اخبرني عن اعمال من كان قبلنا فقال كانوا يعملون يسيرا ويؤجرون كثيرا قال قلت ولم ذاك؟ ولم ذاك؟ قال لسلامة صدورهم. الله اكبر لان القلب اذا لم يكن سليما فان الحسنات تأتي بالفعال والاقوال وتذهب بالغل والحقد والحقد - 00:05:52
كانك لم تفعل شيئا. وعلى المثل المعروف يا ابا زيد ما غزيت سلامة الصدر امر عظيم. جاء رجل الى ابن عباس وصار يسبه. وينتقصه. فبأي شيء عليه ابن عباس بقربه من رسول الله ونسبه لا احتج عليه بسلامة صدره فقال ابن عباس رضي - 00:06:28
الله تعالى عنهما انك لتشتمني وفي ثلاث خصال اني لاتي على الاية من كتاب الله عز وجل فلوددت ان جميع الناس يعلمون منها ما اعلم منها. من سلامة صدره يريد الناس كل من يكون مثله علماء. قال واني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكم - 00:06:57
فافرح به ولعلي لا اقاظي به ابدا. او لا اقاظي اليه ابدا سلامة الصدر واني لاسمع الغيث واني لاسمع بالغيث قد اصاب البلد من بلاد المسلمين فافرح فافرح وما لي من سائمة. اخرجه الطبراني وابو نعيم - 00:07:27
قال يونس الصدفي رحمه الله ما رأيت اعقل من الشافعي ناظرته يوما في مسألة ثم افترقنا ولقيني فاخذ بيدي ثم قال يا ابا موسى الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسألة. هكذا - 00:07:50
يثمر الايمان اذا خالط اذا خالطت بشاشته القلوب وانشرحت به الصدور قلوبا رحيمة وصدورا سليمة اقف حكيمة ونفوسا ابية كريمة. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك - 00:08:10
وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جل في علاه واشهد ان محمدا عبده ورسوله خليله - 00:08:30
ومصطفاه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم نلقاه. اما بعد فاتقوا الله واعملوا بطاعته ايها المسلمون ان سلامة الصدر غاية يجب ان يسعى اليها كل مسلم ليسلم له التوحيد - 00:09:08
وايمانه وليتخلص من الاذى والهم والغم. لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم ومما يعين على سلامة الصدر اسباب منها اولا دعاء الله عز وجل ان يجعل قلبك سليما - 00:09:28
كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم واسل سخيمة قلبي. اي ازل حقده اخرجه ابو داوود وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن اسباب سلامة الصدر حسن الظن بالمسلم واعذاره اذا اخطأ - 00:09:48
حمل اقواله على احسن المحامل. قال عمر رضي الله عنه لا تظن بكلمة خرجت من في مسلم شرا وان تجد لها في الخير محملا. وقال ابو قلابة اذا بلغك عن اخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهدك فان لم - 00:10:08
تجد له عذرا فقل في نفسك لعل لاخي عذرا لا اعلمه. ومن اسباب سلامة الصدر ترك التنافس على الدنيا الزائلة قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتنافسون ثم - 00:10:28
وتتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون. اخرجه الامام مسلم ومن اسباب سلامة الصدر تجنب الجدال والمراء تجنب الجدال والمراء ومن اسباب سلامة الصدر الزهد في حب التصدر والرئاسة والبعد عن التعدي والتطاول والتجمل بالكياسة. قال - 00:10:48
الامام احمد رحمه الله حب الرياسة اعجب الى الرجل من الذهب والفضة. ومن احب الرياسة طلب عيوب الناس ومن اسباب سلامة الصدر افشاء السلام التهادي بين الانام وحب الخير لهم وكشف الشر عنهم. ومقابلة - 00:11:17
الاساءة بالاحسان والصبر وصيام ثلاثة ايام من كل شهر. للحديث الشريف الا اخبركم بما بما يذهب وحر الصدر اي حقده وغشه. صوم ثلاثة ايام من كل شهر. اخرجه النسائي عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وصححه الالباني. ومن اعظم اسباب سلامة الصدر عباد الله - 00:11:38

القلب برب البريات انشغال القلب بذكر الله جل وعلا. فلا يجد القلب لحظة الى فلان ولا الى فلان فمهما عظم التوحيد في قلب الانسان عظم سلامة صدره. ولذلك ينبغي على المسلم ان يعظم التوحيد في قلبه ويلزم جماعة المسلمين ويطيع ولاة الامر حتى يجد سلامة الصدر عن عبد الله ابن - 00:12:08

مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان الدعوة تحيط من ورائهم. اخرجه احمد والترمذي وصححه. واحرصوا رحمكم الله - 00:12:38

على الاخذ بالنصائح والتوصيات الصحية والتزام الاجراءات الاحترازية. اللهم طهر قلوبنا من النفاق. اللهم طهر قلوبنا من النفاق ومن الشقاق ومن الغل والحقد والحسد يا رب العالمين. اللهم اجعل اعمالنا خالصة لوجهك الكريم - 00:12:58

خالصة من بالصدق يا رب العالمين ناطقة وعن الكذب بعيدة واعيننا سلمها من الخيانة. اللهم اعز الاسلام وذل الشرك والمشركين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم ادفع عنا البلاء والوباء والضراء والبأس - 00:13:18

واجب علينا النعم وادفع عنا النقم. اللهم وفق اميرنا لما تحب وترضى. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:13:38